

إقبال الأعمال

[249] قلت انا: وقال مسلم في صحيحة باسناده الى طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية: (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)، نعلم اليوم الذي انزلت فيه لا نخدنا ذلك اليوم عيداً 1. وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف 2. وقال مصنف كتاب النشر والطى ما هذا لفظه: فصل: وروى ان ا^١ تعالى عرض علياً على الاعداء يوم الابتهاال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا اعداء، فشتان ما بينهما. وروى أبو سعيد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وآله في صورة شيخ حسن السميت، فقال: يا محمد ما اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك على؟ فأنزل ا^١: (ولقد صدق عليهم ابليس طنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين) 3، فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمد بالأمس في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، فان رجع الى المدينة يأخذ البيعة له والرأى ان نقتل محمداً قبل ان يدخل المدينة. فلما كان في تلك الليلة قعد له عليه السلام اربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه - وهى عقبة بين الجحفة والايواء - فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقتهم، فلما أمسى رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وآله صلى وارتحل وتقدم اصحابه وكان صلى ا^١ عليه وآله على ناقة ناجية، فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل: يا محمد ان فلانا وفلانا - وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار إليهم - ثم قال: قال جبرئيل: يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك 4. فنظر رسول ا^١ الى من خلفه، فقال: من هذا خلفي؟ فقال حذيفة بن اليمان: انا حذيفة يا رسول ا^١، قال: سمعت، سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكنتم، ثم دنا منهم فناداهم

1 - صحيح مسلم 4: 2313، عنه الطرائف: 147، 2

- الطرائف: 140 - 153، 3 - سبأ: 20، 4 - ليقتلوك (خ ل).